فهرست هـــذا العدد

		صفحة
ايها الشعب	هيئة التحرير	١
عش على مثال المسيح	قسيس	٤
لتكن فضتك معك للهلاك	الأستاذ نسيم مجلي	٩
عمعم	القمص صموئيل تاوضروس السرياني	١٢
لو كنت من شعب المنوفية	الأستاذ سليمان نسيم	١٤
في التعليم الصحيح	الأستاذ وليم سليمان	١٧
تأملات في صوم الميلاد	الأستاذ لبيب راغب	٢٣
مشاعر تنتابك أحياناً	الدكتور راغب عبد النور	٢٥
ذلك الثوب (قصيدة)	الأستاذ نظير جيد	٢٨
مذكرة عن الكلية الإكليريكية	الأستاذ رياض منقريوس	٢٩
هدفك في مدارس الأحد	ل . ع	٣١
مؤتمر مدارس الأحد بغيط العنب		٣٢
صور من تاريخ القبط	الأستاذ مراد وهبه	٣٣
الأستاذ رزق الله نجيب مكرم الله	الأستاذ زكي يوسف	٣٥
بين المجلة والقراء :	الأناغنوستيس وهيب عطاالله	
كيف ظهر السيد لشاول		٣٩
تعدد الزوجات في اليهودية		٤٠
تناول المنحرفين في العقيدة		٤١
العلاقة بين الأقانيم الثلاثة		٤٣
فهرست هذه السنة		٤٥

مجلة مدارس الأحد
روحية علمية اجتماعية شهرية

سنتها عشرة أشهر

جميع المراسلات تكون برسم مدير المجلة

رئيس التحرير : مسعد صادق ـ مدير التحرير والادارة : نظير جيد

الاشتراك : ٣٠ قرشاً عن سنة ـ ١٥ قرشاً عن نصف سنة

الادارة : ٧٠ شارع روض الفرج بمصر ـ تليفون ٧٧٤٤٤

العدد العاشر — الثمن ... — السنة الرابعة

مجلة مدارس الأحد

٧٠ شارع روض الفرج بمصر — ت ٧٧٤٤٤

العدد العاشر | كيهك ١٦٦٧ ديسمبر ١٩٥٠ | السنة الرابعة

أيها الشعب

أما آن لك أن تستيقظ؟!

مقدمة

أيها الشعب . . . لقد طال نومك وامتدت غفلتك وأصبحت أمورك الحيوية فى أيد ـ أقل ما توصف به ـ أنها غير أمينة فاستشرى الداء ، وانتشر الفساد فى كل نواحى الكنيسة ولولا ذلك البصيص الخافت الذى يبدو من بعيد بين الشباب والأطفال لقلنا إننا أوشكنا على الهلاك . . .

والموضوع متسع متشعب فلنعرض اليوم لبعض الأمثلة التى تكشف عن ضعف الرأى العام القبطى ، وعن شديد حاجته إلى الاستيقاظ والتنبه . . .

الحادثة

يؤلم النفس أن الكثيرين من الآباء الرعاة الآن تحيط بهم جماعات من المتملقين النفعيين الذين ليس لهم فى فن التعامل مع الشعب لا قليلا ولا كثيراً يحيطون بآبائنا ويوجهونهم أسوأ توجيه ـ ومن المؤلم أن يرتشد آباؤنا برأى مثل هؤلاء ويتصحوا بنصحهم على حساب الشعب وعلى حساب المبادىء ـ ولو أن الرأى العام يقظ متيقظ لطالب آباءه بأن تكون علاقتهم به علاقة مباشرة فان علاقة الابن بأبيه لا يجب أن يتدخل فيها أى عنصر خارجى . ولقد دلت التجربة على أن الشعب بات يشمئز من تلكم الحواشى والطوائف التى تحيط بآبائه : فناظر الوقف ، وناظر الكنيسة ، وجامعو الطبق و . . . و . . . الخ من هذه الألقاب أصبحت كلها عينات من الموظفين يجب أن يستبعدها الرأى العام من حسابه فى كل مكان . . .

ويدل على أن الكثيرين من قادتنا ـ سامحهم الله ـ يستغلون وداعة الشعب وخضوعه وعدم تيقظه إلى حقوقه أن كشوف انتخاب أعضاء المجالس الملية فى بعض البلاد قد أعيد قيدها بعد أن ثبت تزويرها ـ وأقرب دليل على هذا الكلام ما حدث فى دمنهور فقد ظهرت نتيجة الانتخاب فى أواخر نوفمبر أى متأخرة شهراً بأكمله أو يزيد عن موعدها فهم تفعل هذا ؟ ؟ . . .

المجلس الملى العام

ثم ماذا ؟ ؟ ثم أين ما يسمونه بالمجلس العام ؟ أيعقد اجتماعه فى مصر أم خارجها ؟ ؟ وإذا كان فى مصر أيعقد اجتماعه فوق الأرض أم تحتها ؟ ؟ وأين الرأى العام الذى يطالب أعضاء هذا المجلس بأن يقدموا حسابا عن مسئوليتهم المزعومة ويكشفوا عن محاضر جلساتهم ويعلنوا أسماء الحاضرين المهتمين والغائبين المستهترين ؟ ؟ ! ! . . عندما نزل هؤلاء الأعضاء ـ ونحن نقصد الغالبية منهم ـ إلى ميدان الانتخاب أقاموا الدنيا وأقعدوها بدعاياتهم وإعلاناتهم ووعودهم وما أكثر ما منوا به الشعب من المشروعات الضخام والآمال العذاب فلما تحقق لهم الوصول إلى مآربهم ـ نسوا وعودهم وانشغلوا فى أعمالهم الخاصة فإذا ما عاتبهم أحد عن تقصيرهم صرخوا فى وجهه بلسان حال كبير فيهم حين قال . « مش كتر خيرنا اللى بنخدم الطايفة بلاش » ! ! ـ والغريب المدهش أن الشعب ـ والشعب دائما هو الجانى والمجنى عليه ـ يعيد التصفيق لهذه المهزلة حين تمثل أمامه من جديد بعد خمس سنوات أخر ـ حين ينتخب الأعضاء أنفسهم الذين سبق أن هزأوا به واستغلوا مراكزهم الاجتماعية لخداعه والتمويه عليه وفاتهم أنها باطلة ثم باطلة أية خدمة تقدم لله وتكون قائمة على مجرد الحكمة البشرية أو القوة البشرية من مال أو مركز أو صيت . ولقد أثبتت التجربة أن ثقتهم فى حكمتهم المحدودة ـ هذه كلها هى أسباب تأخر كل إصلاح بل ليتهم يفهمون أن تأخرنا سيطول إذا ظلوا هم بفلسفتهم العرجاء هذه فى مقدمة الصفوف .

المنبر

ثم ماذا ؟ . . . ثم المنبر ـ منبر الكنيسة ، ومنبر الصحافة ، ومنبر الخدمة فى أى مكان ـ أنراه يلقى ما هو جدير به من توقير واحترام ؟؟ ! ! ـ أنظر إلى منبر الكنيسة ـ المنبر الذى وقف عليه يوماً أثناسيوس وكيرلس وديسقورس وابرآم ومكاريوس . . . ـ هذا المنبر أصبح الآن ميداناً للمجاملات والمدح الكاذب والتملق والرياء ـ يقف واحد ليحيى ، ثم يقف الثانى ليرد التحية بأحسن منها وبين هذا وذاك تلقى سلسلة من الأكاذيب والتمويهات . ولو أن الذين

يدفعون بأنفسهم إلى خدمة هذا المنبر المقدس عرفوا أن هناك رأيا عاما صاحياً واعياً لحقوقه لما تجرأوا على خداعه واستغفاله إلى هذا الحد . ولقد كان من نتائج هذا ـ وإنها لنتائج طبيعية ـ أن المنابر فى بعض الكنائس أصبحت تستغل للشتم والدعاية عن كل شىء إلا عن كلمة الله ـ وياليت الخدام ـ بعد هذا العبث كله ـ يقدمون للشعب كلمة نافعة مفيدة تغذيه روحيا لكنهم حين يتحدثون إليه بعد ذلك عن موضوع أنجيل القداس مثلا لا يزيد حديثهم عن بضع عبارات إنشائية جوفاء لا تشبع ولا تروى فأين هذا العبث كله من وصية الله على لسان القديس بولس : « لأننا لسنا كالكثيرين غاشين كلمة الله لكن كما من إخلاص بل كما من الله نتكلم أمام الله فى المسيح » ؟ ؟!!

الصحافة

. . . أما عن الصحافة ـ الصحافة التى ينبغى أن تكون حرة الرأى ، وتوجه الرأى العام توجيها سليما وتدفع به إلى التيقظ والتنبه لحقوقه ـ هذه الصحافة باتت الآن للأسف تعكس أدواء المجتمع القبطى دون أن ترتفع بها إلى وصف العلاج ـ وما يحدث من فوق منبر الكنيسة شفهيا أصبح يتكرر من فوق منبر الصحافة تحريريا ! ! فالتملق والمدح يكال أشكالا وألوانا للمستحقين وغير المستحقين ـ والموضوعات الضعيفة ، وعدم مواجهة المسئولين بصراحة . . . الخ هذه كلها للأسف أصبحت هى بضاعة صحافتنا فى الوقت الحاضر ـ ويؤلم النفس أن هؤلاء المتصدين للمنابر عندما يحاول أحد أفراد الشعب أن يتفاهم معهم على فهم واجبهم الأصلى يمتعضون ويغضبون ويتهمونه بأنه مارق غريب عن الارثوذكسية ! !

وأخيرا . . .

أيها الشعب . . . أما آن لك أن تستيقظ وتعى هذا كله ؟ ؟ أما آن لك أن تنتبه إلى حقوقك الطبيعية فتتقدم إلى المسئولين فى حكمة وأدب فى كل فرصة لتشعرهم بأهمية هذه الحقوق حتى لا يغفلوها ويغفلوك معها ؟ لقد انتهى الوقت أيها الشعب الذى فيه توزع ثقتك جزافا ذات اليمين وذات اليسار لمستحقيها ولغير مستحقيها إنما تيقظ وأفهم قادتك أنك ستسألهم الحساب ـ واذكر أن تصرفك هذا تصرف سليم طالما كان فى حكمة وكمال فليست فيه روح الإدانة كما قد يتصور خطأ للبعض لأنك تحاسب أناسا تصدوا للخدمة العامة فأصبح واجبا عليهم أن يؤدوها كاملة أو يتنحوا عنها .

والحديث طويل سواء فى عرض نواحى الضعف . أو وسائل العلاج فنكتفى اليوم بهذا على أن نعود إليه فى مرة قادمة بمشيئة الله . . . ؟